

أحمد شعب الهتار

Posted on 2018 ,9 يوليو



Category: مؤلفون

بواسطة: د.عبد الودود مقشر

أحمد بن أحمد شعب الهتار، (1922 – 1982م)، عالم موسوعي في كل الفنون، ونبغ في العلوم الشرعية والعربية، ولد ونشأ وترى في مدينته بيت الفقيه بقرية الشمه **محافظة الحديدة**، درس على أيدي فقهاء عصره ورحل لطلب العلم إلى **زيد** والتربية والمراوعة والحديدة.

كان يسبق عصره بتهامه، حيث افتى بوجوب ردم البرك (برك الوضوء والاستنجاء بالمساجد) واستبدالها بحنفيات الوضوء وخزانات المياه، وله كتاب في ذلك ضم مناظراته في ذلك مع فقهاء عصره، جمعت فيما بعد، ولما قامت ثورة (26 سبتمبر 1962) وكانت يوم الخميس فأجتمع العلماء متوجسين لا يدرون ماذا يفعلون وبعضهم كان رجعيّاً ورافضاً للثورة فلم يكن منه وهو خطيب ثاني جامع في مدينته إلا قال أفعلوا ما أفعله وانتظروا. وفي يوم الجمعة صعد المنبر وكان أول كلامه اللهم أحفظ جمهوريتنا الفتية. وانصر ثورتنا المجيدة ضد الرجعية وأذئابها، ففعلوا ما فعله

الاشتغال بالسياسة

اشتغل أحمد شعب الهتار بالسياسة ووقف مع الثورة وحضر كل مؤتمراتها بما في ذلك عمران والجند وحرص وكان لا يخاف في الله لومة لائم ويقف مع الشعب والكادحين ضد المشائخ والاقطاعيين والتجار، سبب له ذلك مضايقات كثيرة، وعمل في الارشاد القومي ونشر العلم عبر التدريس وآل على نفسه ألا يقبض شيئاً بل جعله لوجه الله تعالى وكان يعيش من عمل يديه ولا يقبل غير ذلك، وعمله في بيته حيث تدرسه لطلابه وكذلك بجامعة العجل، وكان مشهوراً بفتاويه المواكبة للعصر رافضاً للتطرف بل ومحارباً له.

مؤلفاته

ترك أحمد شعب الهتار مؤلفات منها: 1- (إرشاد الاتقياء) والذي قمت بتحقيقه مع الاخوين محمد وعلي قاسم الشخص. 2- كتاب (مرهم المجروح في الكلام على النفس والروح) والذي أحجم اغلب علماء تهامة في الإجابة على فتوى حول الروح فقبل التحدي وأجاب بهذا الكتاب إجابة شافية مقنعة وقد حققتة. وله فتاوى متناثرة. وله رسالة في النكاح والجماع وأشكاله وكيفيته ومحرماته وهي أول منظومة كتبت باللهجة التهامية ليعلم الناس ذلك، بعد إكتثار الشكوى من ذلك وعدم تجرؤ أحد على التصدي لذلك. وهو شاعر مقل له قصائد معدودة أغلبها مفقود ومنها هذه الرائعة والتي كفر فيها باليسار واليمين والسياسة ورأى أبناء الشعب يموت من الجوع.

وفاته

توفي أحمد شعب الهتار عام 1982 م

من شعره

إلهي نحنُ في جوعٍ شديدٍ ●●● ففرجها علينا أجمعينا
حُرْمنا اللحم في صبحٍ وليلٍ ●●● كذا البُر والسَمكَ السمينَا
حُرْمنا كل شيءٍ نشتهيهِ
بعافاتٍ عظامٍ قد بُلينا
فقامت كل طائفةٍ بدورٍ ●●● رهيبٍ ضد كل الكادحينا
كذا ظلمٍ وبالتالي إحتكارٍ ●●● رجالُ الحرب والبرشوت فينا
إذا الأقطاع حلَّ بأرض قومٍ
فكان لهم حليفاً أو ضنينا

وكانوا كلهم في رأي لصٍ ●●● بأموال البرية خاطفينا
فبشرهم بأهاتٍ وفقرٍ ●●● كذا قال النبي طه الأميننا
وأهلُ الدين يشغلهم جدالٌ
وعن كل النصائح غافلينا
جدالٌ ليس يعني الدين حقاً ●●● ولكن للمطامع قاصدنا
فطائفةٌ تكفرُ كلَّ فردٍ ●●● وتحكم بإرتداد الآخرينا
وتزعم إن هذا الدين حقاً
ولكن خصهم في العالمينا
وطائفةٌ ترى الأولى بطرفٍ ●●● خفي مثل بص الخائفينا
نتيجة جهلهم بتراث قومٍ ●●● مضوا بتراثهم معهم دفيننا
وتزعم كل طائفةٍ وحزبٍ
بأنهم الرجال المخلصينا
خلافات يدب لها دويٌّ ●●● وهم من حولها متغطرسينا
خلافٌ ناشئٌ عن فقد وعيٍ ●●● وهم نكبات دهر العارفينا
وقالت كل طائفةٍ لأخرى
يَمَنِينِ أو متطرفينا
وهل جاء ابن عبد الله طه ●●● وعلمنا اليسار أو اليميننا
ولكن أمةً وسطاً عُرِفنا ●●● بذا جاء الكتاب المستبيننا
لُنشهد ضد كل الناس طراً
بما جاء الرسول عبر السنينا
ويشهد ضدنا شهيمٌ كريمٌ ●●● أمام الأنبياء والمرسلينا